



من دفتر الوطن

القدس هي القلب

حسن م. يوسف

رغم ما أحدثه الصهاينة والمتصيرون من اختراقات خطيرة في الجسم العربي، ينام قادة الكيان الغاصب ويستيقظون مؤخراً على سؤالين كبارين يحولان الحلم الصهيوني إلى كابوس. السؤال الأول: كيف تتمكن الصاروخ السوري من نطع سافة ٢٥٠ كم في أجواء فلسطين المحتلة ليسقط قرب مفاعل ديمونة النووي، من دون أن تتمكن شبكات المضادات والقبة الحديدية الصهيونية من اعتراضه، ما «يلخص كل المخاوف الإسرائيلي»، على حد قول إحدى صحف الكيان السرطان؟

السؤال الثاني: ما الذي دفع رجل الأعمال الغني منتصر شلبي لأن يقوم بعملية إطلاق النار على المستوطنين قرب حاجز زغطة العسكري، شمال الضفة الغربية المحتلة، يوم الأحد الماضي، ما أدى لمقتل إسرائيلي وإصابة مستوطنين آخرين، وهو أبو سعيدة أطفال ويحمل الجنسية الأمريكية، ولا ينتهي لأي فصيل فلسطيني؟

«الباري سيموتون والصالح سيسوسون» هذا تعبير الإلهي بن غوريون أول رئيس وزراء للكيان السرطان.

صحيح أن كبارنا ماتوا ويهوتون، فالموت حق، لكن صفارنا يردعون الذكرة مع حليب الأمهات، وهم رغم المنافي يكثرون وينجحون، لكنهم يحملون فلسطين في قلوبهم ولا يفوتون الفرصة لافتادتها بدمائهم.

آمس الأول احتفلت دمشق بيوم القدس العالمي، الذي أطلقه الإمام الخميني عام ١٩٧٩ آخر جمعة من شهر رمضان الكريم، كما احتفل حارث العالم بيوم القدس في إيران دولة، وقد اكتسب هذا اليوم أهمية خاصة هذا العام لأنه يتوافق مع الهمة الشعبية التي أطلقتها أهلنا في القدس منذ بضعة أيام.

يجمع علماء التاريخ الجاذبون، وفي مقدمتهم أميركيون وأسرائيليون، أن التقييمات الأثرية قد ثابتت بوضوح أن «حصن مدينة القدس التي بنيت عام ١٨٠٠ قبل الميلاد، تحمل الطابع العمالي للبيوسيين العرب، وأن القدس «أور سالم» أي «مدينة السلام» التي حرف اسمها إلى «جيروزاليم» كانت مدينة مقدسة للكعنانيين والبيوسيين قبل أول ذكر للميدون في التاريخ حوالي ألف عام.

وقد جاء في أحد المراجع التاريخية أن جنود العبرانيين تسلّلوا أثواب المداح ليذبحوا «أور سلام»، ما يعني أن المدينة كانت تتعمّل بالاستقرار وبكل مراقي التحضر قبل وقت طويل من وصول الغزاة العبرانيين.

كما يؤكّد علماء التاريخ من خلال التقييمات الأثرية أن الكعنانيين الساميين قد استقروا في فلسطين منذ بداية العصر البرونزي القديم ٣١٠٠ عام قبل الميلاد.

كثيرون منروا على أرض فلسطين: فراغنة، أشوريون، بابلون، شعبو بحر، فرس، عبرانيون، رومان، بيزنطيون، مغول، فرنجة، شماليون، فرنسيون، إنجليز.. لكن القدس أخذت من هؤلاء أسمياً ما لديهم واحتضنت نفسها بهويتها العربية.

تجمع الأطعنة المطمئنة من المؤرخين والباحثين الموصي بهم في العالم على أن «الكتاب المقدس»، وخاصة العهد القديم، يجب أن تقتصر النظرية إليه بوصفه نصاً يدين بتعلقه بالإيمان، لا أكثر، إذ إن المفهوم العلمي الذي تم التوصل إليها من خلال انتقال التقييم والتواتق التاريخية، لا يسمح باعتبار «العهد القديم» نصاً تاريخياً يوثق ما جرى حقاً في هذه المنطقة من العالم، وهذا الرأي يقرّ بصوابيّة المؤرخين والباحثين حتى في الكيان السرطان.

لقد مارس كثير من الباحثين الغربيين، التقييم الذي في فلسطين، من خلال إيمانهم، كما لو أنهم يتقوّلون داخل أنفسهم، لذا قاماً بما علق التاريخ في يتوافق مع فناعاتهم الدينية الأسطورية.

يقول المؤرخ البريطاني البارز كيث وايتلان في كتابه الشجاج «اختلاط إسرائيل القديمة، إسكات التاريخ الفلسطيني» الذي يسرد فيه التاريخ وفق التقييمات العلمية الأخرى: «إن إسرائيل القديمة لم تكن سوى برة في التاريخ الفلسطيني المطوي». وهذا ما يوافق عليه المؤرخ الأمريكي الشجاع توماس طومسون في كتابه «الماضي الحزافي، القبور، والتاريخ». وكلا الباحثين تمت ترجمتها إلى العربية، وصدر عن دار قدموس بدمشق، ولأننا نحن العرب، لا ندفع من يراغعون من فضائنا، فقد أطلي الضوء عن المؤرخ الشجاج كيـث وايتلان في بريطانيا، أما الأميركي توماس طومسون فقد أجبرته التهديدات والإزعاجات على مغادرة أمريكا والاستقرار في أستراليا.

في هذا العام، القدس ليست أقرب وحسب، القدس هي القلب.

سلاف فواخرجي ياسمينة «الكندوش»



طريقة غريبة للكشف عن «كورونا»

| وكالات

درب باحثون هولنديون مجموعة من النحل، التي تملك حاسة شم قوية، لكشف عن عينات مصابة بفيروس كورونا وذلك في اكتشاف يقولون إنه سيقلص فترات انتظار تناول الفحوص إلى ثوان فقط.

ولتدريب النحل، أعطى الباحثون في معمل الأبحاث البيطري في جامعة «فاختنف» مياماً ملحلاً بالسكر مكافأة لها بعد عرضها على عينات ملوثة بـ«كورونا».

وفي المقابل، تم حرمان النحل من المكافأة بعد عرضها على عينات غير مصابة بالفيروس. وقال فيم فان دير بوبل بروفيسور عالم الفيروسات الذي شارك في المشروع إنه بعد اعتياده على النظام، تتم النحلة لسانها بعفوية الحصول على المكافأة عندما تقدم إليها عينات مصابة.

وقال الباحثون إن إخراج حشرات النحل أسلحتها للشرب هو تأكيد علىإصابة العينة بالفيروس. ويستغرق الأمر ساعات وربما يصل إلى أيام للحصول على نتيجة فحص فروس كورونا لكن حشرات النحل تقدم النتيجة في الحال. ويعيد هذا الأسلوب الجديد رخيص الثمن أيضاً وهو ما يجعله مفيداً لدول تقل فيها الفحوص.

العن يحمي الجلد من أضرار الأشعة فوق البنفسجية

| وكالات

كشفت دراسة طبية حديثة أن تناول العن يحمي جلد الإنسان من أضرار الأشعة فوق البنفسجية.

وأوضح باحثون في جامعة الاباما بمنغهام أن تناول مسحوق العن الكامل بما يعادل ٢٢٥ كوب من العن يومياً لمدة ١٤ يوماً متتالية يحمي من التلف الضوئي الذي قد يعاني منه الجلد نتيجة التعرض للأشعة فوق البنفسجية، حيث يعمل العن واقياً شمسيًا ما يوفر طبقة إضافية من الحماية.

واختبر الباحثون استجابة جلد الأشخاص للأشعة فوق البنفسجية قبل وبعد تناول العن لمدة أسبوعين عن طريق تحديد جرعة الدم الأدنى من الأشعة فوق البنفسجية التي تسبب باحمرار مرئي بعد ٢٤ ساعة.

ليلى علوى: تعلمت من كورونا الكثير



علامة سلطان

لا تظهر إلا عند الرجال

| وكالات

قال الطبيب الروسي المعروف ألكسندر مياسنيكوف إن فقر الدم الناجم عن نقص الحديد لدى الرجال، يمكن أن يكون أحد أعراض سرطان الجهاز الهضمي. وأشار الطبيب إلى أنه يمكن تفسير انخفاض مستوى الهيموغلوبين في الدم عند النساء، بفقدان الدم بالانتظام لأسباب طبيعية، أي ما يسمى الدورة الشهرية. وأضاف: «طبعاً لا توجد دوره شهرية لدى الرجال، وبالتالي نعتقد أنها ناتجة عن نقص الحديد، فيجب أن ينقر على الفور في السبب. فقط الدم لدى الرجال يعني في كل الحالات وجود ضباب للدم من الجهاز الهضمي. وهذا إذا ما قرحة أو وجود أورام».

وأكد الطبيب أنه في حالة وجود أي درجة من فقر الدم بسبب تقصي الحديد، يجب على الرجال زيارة الطبيب فوراً وطلب العون الطبي. يعيشها بحبها».

إلام تشير برودة اليدين؟

وكالات قال طبيب الأعصاب الروسي المعروف بافيل خوروشيف، في حديث تلفزيوني، إن الذهاب إلى الباردتين إشارة دائمة إلى تشنج الأوعية الدموية في الجسم. وأضاف: «ليس هناك من سبب آخر، لكن سبب هذا التشنج قد يكون متنوعاً للغاية. فقد يكون رد فعل الجسم على برودة الوسط المحيط، كواحد من الأسباب وهو مرض رينيه، ووفقاً له، يمكن أن تعني هذه الظاهرة أيضاً رد فعل الجسم على انخفاض ضغط الدم، أو على الأدوية.

وتابع: إذا انخفض ضغط الدم لسبب ما، فيعتقد جسم المريض أنه يفقد الدم في مكان ما بشكل جدي. وبعد ذلك يظهر تشنج في أوعية الأطراف للحد من تدفق الدم إليها، أي تجري التضحية بها مؤقتاً. ويظهر التشنج قوياً بشكل كاف لتتصبح اليدين باردة».

بروتين يساعد في معالجة مرض السمنة

| وكالات

كشفت دراسة أمريكية حديثة عن وجود بروتين داخل المعدة يلعب دوراً رئيسياً في تطور مرض السمنة ويمكن من خلال السيطرة على معدلاته التوصل إلى تقنيات علاجية لفقدان الوزن والحفاظ عليه.

وأوضحَت الدراسة التي أجرتها باحثون في جامعة إنديانا الأمريكية أن بروتين «جي كي إن ١» الذي تنتجه المعدة هو بروتين مقاوم للهضم ما يسمح له بالمرور إلى الأمعاء والتفاعل مع الميكروبيات الموجودة فيها.

وتوصل الباحثون إلى أن تثبيط هذا البروتين أدى إلى اختلافات كبيرة في الوزن ومستويات الدهون في الجسم ما يعني أن السيطرة على هذا البروتين ضمن معدلات منخفضة تسهم بإنقاص الوزن ومحاربة السمنة.

وعند اختبار دور هذا البروتين في عملية التمثيل الغذائي ومستويات السعرات الحرارية والدهون الثلاثية عند الفتران توصل الباحثون إلى أن العينة التي تم تثبيط بروتين «جي كي إن ١» عندها كانت أقل وزناً ولديها مستويات أقل من الدهون على الرغم من استهلاك الكمية نفسها من الطعام عند اتباع نظام غذائي على الدهون مقارنة بمثيلاتها التي لم يتم تثبيط هذا البروتين عندها.